عن المعمول فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار
والمجرور واستدل بقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا ولا
يعمل اذا حُد بالتا الوحدة الا شاذا كضربة فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا
اما التي في اصل بنيته كرحمة فلا تضر ولا يعمل اذا جمع الا شذوذا ولا يعمل
اذا كان متبوعا بنعت او غيره فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا
بخلاف ضربك زيدا الشديد ولا يعمل اذا كان مفصولا باجنبي
فلا يجوز ضربي حسن زيدا في الدار ويجوز ضربي زيد في الدار حسن
ولهذا لا يصح ان يكون يوم في قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم
تبلى السرائر معمولا لرجع للفصل بالخبر بل الجيد ان يقدر ليوم
ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ولا يعمل اذا لم يصح حلول
ان او ما مع الفعل محله فلا يجوز الفعل في قولك ضربا زيدا ان تعتقد
ان زيدا معمول لضربا لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده
بدون ان وما فتقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل
المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في مررت بزيد فاذا له صوت
صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل
الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه بل هو مصدر تشبيهي منصوب
بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقال ابن
مالك اشتراط صحة حلول ان او ما مع الفعل محله في عمل المصدر
غالب لا لازم فعليه يجوز المثال وقد نظم هذه الشروط الشيخ
احمد السجاعي بقوله

اعمل كفعل مصدرا بشرط ان يكون فرد ظاهرا مكبرا
وغير محدود ومتبوع ولا يكون محذوفا ولا مؤخرا
وغير منصول كذا الحلول ان او ما وفعل في محله اذكرا
وقال في التسهيل هذا غالب فاحفظه يا صاحبي لتنصرا

ثم ان المصدر يكثر عمله مضافا لفاعله نحو ولولا دفع الله الناس

ويقل

ويقل منكرا في الاستعمال لكنه اوفق بالقياس على الفعل في العمل
لشبهه الفعل في التنكير نحو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ويضعف
معرفا بال وهو شاذ قياسا واستعمالا ومنه قول الشاعر
من بحر الطويل

عجبت من الرزق المسيء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

الظرف في اللغة الوعاء فتسميتهما بذلك لشبههما به فكل منهما يكون محلا
للفعل وهذا معنى قولهم الظرف بتقدير في لان في للوعا نحو قوله
صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا فمعنى غبا وقتا بعد وقت فان لم
يكن محلا للفعل خرج عن الظرف وكان بحسب العوامل نحو يوم
الجمعة يوم مبارك ورمضان عظيم القدر ومكانك حسن وجمع
رحمه الله تعالى بين الظرفين في باب واحد لتشابههما وتقارب
احكامهما وافرد كلا بتعريف يخصه تخليصا للمبتدي من ورطة الاشتباه

ظرف الزمان اسم الزمان المنتصب بفي مقدرا وذا النصب يجب
كاليوم والليلة ثم غدوة وبكرة وسحرا وضحوة
مسا صباحا وغدا اثنا وابدا وامدا وحينا
وعتمة وساعة ووقتا وكل ما شابه ما سمعتنا

اي ظرف الزمان هو الاسم الدال على الزمان الفضلة المنصوب باللفظ
الدال على الحدث بتضمين معنى في وهو الظرفية وان لم يصح التلفظ
بها نحو جلست عند زيد وجئت قبله والكلت بعده و
سرت معه ولا فرق في ظرف الزمان بين ان يكون مبهما ومختصا بوصف
او اضافة او بلام التعريف او معدودا كان فالمختص ما له حد
يحصره او يصح ان يقع جوابا لمتى او لكم ويقال لما في جواب متى محصورا
كشهر رمضان والسبت والاحد ويوم مبارك ولما في جواب كم معدود
كيومين وكما صلح لهما محصور معدود كالصيف والشتاء والمحرم والعام

Copyright © King Saud University